



عيد الشكر

أحد الأعياد المفضلة عند الأميركيين



الحاصلات التقليدية الوفيرة في أميركا الشمالية من اليقطين (القرع العسلي)، والكوسا، والقرع، والذرة، الصورة بتصريح من شركة فوتوسبين

الديوك الرومية البرية، والبط، والأوز، والسّمك والحار، والذرة، والخضار الطازجة، والفواكه المجففة، وجلب الزعيم ماساسويت زعيم قبيلة وامبانوغ وأفرادها معهم لحم الغزال.

في نهاية المطاف أصبحت احتفالات الحصاد حدثًا منتظمًا في منطقة نيو انغلاند. وقد كان يحتفل بيوم الشكر في تواريخ مختلفة في الولايات المتحدة حتى العام 1863 عندما

منظر مطبوع بالأسلوب القديم عن طريق النقش على الخشب يصور اجتماعًا للمستوطنين في مستعمرة بليموث مع مساسوات زعيم قبيلة وامبانوغ.



ويعتبر احتفال الحصاد الذي أقيم لمدة ثلاثة أيام عام 1621 في مستعمرة بلايموث، في ما يعرف الآن بولاية ماساشوسيتس، على أنه بوجه عام أول عيد شكر أميركي. وكان المهاجرون قد وصلوا في العام السابق على متن السفينة ماي فلاور، وكانوا يعانون من النقص في الغذاء وكان وقت زراعة المحاصيل قد مضى. قضى نصف العدد الإجمالي من سكان المستعمرة خلال فصل شتاء عام 1621-1620. وفي فصل الربيع، قام هنود قبيلة وامبانوغ بتعليم المستعمرين كيفية زراعة الذرة ومحاصيل محلية أخرى؛ كما ساعدوهم في اكتساب مهارات صيد الحيوانات وصيد الأسماك وبتنوا للمستعمرين كيفية طهي التوت البري، والذرة، واليقطين.

توفرت للمستعمرين محاصيل وفيرة في خريف عام 1621، ودعوا المحسنين إليهم من قبيلة وامبانوغ لتناول وجبات طعام تشمل

عيد الشكر في الولايات المتحدة هو ذلك الوقت الذي تجتمع فيه العائلات والأصدقاء للمشاركة في تناول وجبة الطعام التقليدية، والتعبير عن شكرهم لكل ما هو جيد ولكل نعمة في الحياة، كما أنه يشكل وقتًا مناسبًا لتقديم الخدمات إلى الآخرين في المجتمع الأهلي.

يُحتفل بهذا العيد في رابع يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام، ويرجع تاريخ عطلة عيد الشكر الأميركي بالأصل إلى مهرجانات الحصاد. فقد كان من المعتاد التعبير عن الشكر لحصاد الغلال الوفيرة في كل من ثقافتي المستوطنين الإنكليز - المعروفين بالمهاجرين - الذين أبحروا من إنكلترا إلى العالم الجديد عام 1620، والأميركيين الأصليين الذين كانوا قبلهم هناك.

الأميركيون الأصليون

تبع الاحتفال المشترك بالحصاد عام 1621 علاقة طويلة. ولكن مؤلة. بين الأميركيين الأصليين والمستوطنين الأوروبيين. ويرى العديد من الأميركيين الأصليين في الولايات المتحدة بأن يوم الشكر هو "يوم حداد وطني".

ومع ذلك. يتمتع الأميركيون الآخرون بتناول وجبة عيد الشكر التقليدية في منازلهم أو في اجتماعات موسعة لأعضاء المجتمع الأهلي بالترافق مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم. وكثيرًا ما تجري مناقشة تاريخ وثقافة الأميركيين الأصليين في المدارس قبل وبعد عيد الشكر وخلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر. الذي أطلق عليه اسم شهر التراث القومي للهنود الأميركيين وسكان الأسكا الأصليين.

واليوم لا تزال هناك ثلاثة مجتمعات أهلية أصلية من قبيلة وامبانوغ في ولاية ماساشوسيتس. وقد تم الاعتراف بقبيلتين منها على المستوى الفدرالي. واستنادًا إلى المتحف القومي للهنود الأميركيين في واشنطن العاصمة. يعيش أفراد قبيلة وامبانوغ ضمن مواطن أسلافهم يؤمنون سبل عيشهم إلى حد كبير كما فعل أسلافهم من قبل. عن طريق صيد الحيوانات. والأسماك. والبستنة. وجمع القوت من البراري. ويمارس العديد من الفنانين من قبيلة وامبانوغ مهنة تقليدية مثل صنع السلال. والحفر على الخشب. وصنع الخزفيات. وغيرها من الحرف اليدوية.

أعضاء قبيلة ماشبي وامبانوغ يدقون الطبول في احتفال قبلي بمنطقة ماشبي في ولاية مساتشوستس صورة للأسوشيتدبرس/ فينسنست ديويت



أعلن الرئيس أبراهام لنكولن آخر يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر كعطلة قومية بمناسبة عيد الشكر. وفي عام 1941. وقع الرئيس فرانكلين روزفلت على قانون يثبت تاريخ عيد الشكر في رابع يوم خميس من شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

يستعيد العديد من التقاليد المستقاة من عيد الشكر ذكرى ذلك الاحتفال الأول بالحصاد عام 1621. وغالبًا ما تستخدم حزمات من القمح أو الذرة للتزيين. ولا زالت تقدم أنواع الأطعمة التي قدمت في أول عشاء لعيد الشكر: ديك رومي مشوي. وصلصة التوت البري. والبطاطس الحلوة. وفطيرة اليقطين. ولكن مع ازدياد التنوع في سكان الولايات المتحدة تحولت كذلك وجبة عيد الشكر لتصبح أكثر تنوعًا. وفي الوقت الحاضر. قد يقدم إلى جانب ديك يوم الشكر الرومي التقليدي أطباق من التاماليس. والتبولة. والكسكس. والملفوف الخلل.

وفي عيد الشكر. تقدم إلى أفراد القوات الأميركية المتمركزة في الخارج وجبات طعام خاصة بعيد الشكر. وعندما يجلس الأميركيون في الوطن حول مائدة طعامهم لتقديم الشكر. كثيرًا ما يعبرون عن امتنانهم للحريات التي يتمتعون بها والتضحيات التي بذلت في سبيل المحافظة عليها.

يتطوع الكثير من الناس لإعداد وتقديم وجبات عيد الشكر للمحتاجين. ويتبرع آخرون بحملات لجمع الأطعمة. ويعملون في مخازن الأطعمة أو يسلمون مواد البقالة إلى مطابخ الطعام المجاني. والكنائس وغيرها من الجمعيات الخيرية الأخرى.

وكذلك قد تشاهد العائلات الاستعراض السنوي المتلفز الذي تقدمه متاجر ميسي في نيويورك. أو مباريات كرة القدم الأميركية التي تجري في جميع أنحاء البلاد. ويصادف اليوم التالي لعيد الشكر بداية موسم التسوق العام لعيد الميلاد.

وتتمثل إحدى الممارسات الحديثة والطريفة "بالعفو" السنوي عن ديك رومي يهدى إلى الرئيس الأميركي. وبذلك ينقذ هذا مصيره المحتوم على مائدة العشاء. ويعاد الطير السعيد الحظ إلى حديقة حيوانات كي يعيش فيها بقية حياته آمنًا مطمئنًا.

